

٢١/٢ شرح كتاب تجريد التوحيد للمقرizi | الشيخ سليمان

العلوان

سليمان العلوان

بسم الله الرحمن الرحيم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد فهذا الدرس الثالث من دروس فضيلة الشيخ سليمان ابن ناصر العلوان حفظه الله تعالى المتضمنة شرح كتاب تجريد التوحيد المفيد - 00:00:00

للشيخ العلامة احمد بن علي المقرizi الشافعى وموضوع هذا الدرس من قوله ولا ريب ان توحيد الربوبية لم ينكره المشركون حتى قوله فلا ولی ولا حکم ولا رب الا الله الذي من عدل - 00:00:18

غيره فقد اشرك في الوهيته ولو وحد ربوبيته وكان القاء هذا الدرس في يوم العشرين من شهر رجب من عام الف واربع مئة وواحد وعشرين بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله - 00:00:36

قال العلامة بل اقروا بانه سبحانه وحده خالقهم وخلق السماء والارض في قوله ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله والذين امنوا قال الله تعالى الحمد لله الذي خلق السماء والارض جعل الظلمات والنور - 00:01:01

فكفروا بربهم يعدلون ان يسرون غيرهم به وقال الله تعالى وهم بربهم يعدلون وقد علم الله سبحانه فقال تعالى وقال افغير الله ابتغي حکما وقال قل لغير الله ابغي ربا فلا ولی ولا - 00:02:01

ما حکم ولا رب الا الله الذي من عدل به غيره فقد اشتکي في الوهيته ولو وحد ربوبيته بسم الله الرحمن الرحيم. قال المؤلف رحمه الله تعالى ويخرج عن هذا التوحيد. المؤلف رحمه الله تعالى - 00:02:45

جعل للتوحيد الاول قول اللسان الثاني اعتقاد القلب ثم قال ولباب التوحيد يرى الامور كلها من الله تعالى ثم يقطع الالتفات عن الوسائل وان يعبد سبحانه عبادة يفرد بها ولا يعبد - 00:03:04

ثم قال ويخرج عن هذا التوحيد اتباع الهوى وتقدم الحديث عن ذلك. وقال هنا ويخرج عن هذا التوحيد السخط على الخلق اي الغضب وهذا الكلام مجمل ويحتاج الى تقييد فان السخط على الخلق - 00:03:35

منه ما هو محمود ومنه ما هو مذموم ومنه ما هو مباح والمحمود منه المستحب ومنه الواجب والمذموم منه المكروه ومنه المحرم ومن اراد فهم هذا فلينظر في سيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:04:04

كيف يتعامل مع الخلق فكان يغضب في موطن الغضب ويدع ذلك حين لا حاجة اليه والغضب والسخط على الخلق في غير موطنه لا يخرج عن التوحيد على الاطلاق كما عمم العبارة المؤلف - 00:04:39

فمن الغضب والسخط على الخلق ما ينافي التوحيد بالكلية ومن السخط على الخلق ما ينافي كماله الواجب ومنه ما ينافي كماله المستحب والمؤلف رحمه الله جعل السخط على الخلق من المخرجات عن هذا التوحيد - 00:05:07

دون تفصيل وكان الاولى بمثله ان يفصل ولا يعمم واي قيد ولا يطلق ولا سيما في هذه المقامات الكبيرة مقامات التحدث عن توحيد الالهية وعن نوافض هذا التوحيد ان بعض الناس - 00:05:40

يتقييد بظواهر كلام العلماء ويجعل من التوحيد ما ليس توحيدا ومن النوافض ما ليس ناقضا واما ثبت انه من النوافض فيه تفصيل لا يمكن الالتحاد بالاطلاق ولا الالتحاد بالعموم فاذًا قيل - 00:06:08

السخط على الخلق من المخرجات عن هذا التوحيد هذى العبارة في الجملة هلا نظر لاننا نعلم ان بعض السخط على الخلق هو من

التوحيد وليس من مخرجاته والمؤلف رحمة الله - 00:06:34

ما اشار الى نوعية هذا الصخر فلهذا اقول الامر الاول ان يسخط على الخلق كلهم بما في ذلك الانبياء والمرسلون فهذا ليس بمؤمن ايا كانت دوافعه واهدافه ونفيته النوع الثاني - 00:06:54

ان يسخط على الخلق حيث لم يقوموا بخدمته ولم يقموا على رعايته فهذا لا يليق بالمؤمن وان كان له حق ينبغي القيام به لان المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه ببعض - 00:07:23

فاما سخط عليهم وهم في غنى عنهم عن عدم القيام بخدمته هذا من الخطأ ولكن ليس من نواقص التوحيد الامر الثالث ان يسخط على الخلق حيث تنتشر البدع والمنكرات والجهالات ولا منكر لها - 00:07:47

هذا السخط المقامات التوحيد حيث يغضب لم يغضب الله ويُسخط لما يسخط الله المؤمن الذي يرضي بما يرضاه الله ويرضاه رسول الله صلى الله عليه وسلم ويُسخط بما يسخط الله ويُسخط رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:08:07

وهناك امور مباحة لانواع السخط كأن يسخط على او على ابنه حيث لم يؤدي الامر على الوجه المطلوب اعني الامور الدنيوية هذا السخط مباح فلا يمكن للعبد ان يتقرب به الى الله - 00:08:32

واذا وجد من الشرق هذا لا ينافي التوحيد ولك ما له الواجب ولا كماله المستحب ومن المحتمل ان المؤلف رحمة الله يقصد بقوله السخط على الخلق بعدم القيام بحقه ورعايته والالتفات اليه - 00:08:54

وتعظيمه ونحو ذلك ومن كمال التوحيد فيتخلى عن ذلك ولكن لا يخرج بيته ذلك عن التوحيد ولكن لو سخط على الخلق حيث لم يعظمه كما يعظمون الله فهذا ينافي التوحيد بالكلية - 00:09:18

وكما ان المؤلف اجمل في قوله السخط على الخلق اجمل في قوله ويخرج عن هذا التوحيد وهناك اشياء تنافي التوحيد المطلق هناك اشياء تناسي مطلق التوحيد ينبغي ان نفهم الفرق - 00:09:45

بين الامرين في اشياء تناسي التوحيد المطلق هناك جهة تنافي مطلق التوحيد كما ان هناك اشياء تنافي الايمان هناك اشياء تناسي كمال الايمان الواجب هناك اشياء تنافي كمال الايمان المستحب - 00:10:06

قوله والالتفاتات اليهم اي ويخرج عن هذا التوحيد الالتفاتات الى الخلق ولعله يعني بذلك الاعتماد عليهم بالقلب والتعلق بهم فان التعلق بغير الله اعظم مفسد للدين وللقلب واعظم الناس خذلانا - 00:10:32

المتعلكون لغير الله المؤمنون ما سواه وهذا التعلق يوجب له الضرر ولابد عكس ما امله وما تعلق قلب لغير الله الا عذب به ولا بد وحقيقة تجريد التوحيد ان تعلق قلبك بالله - 00:11:02

ولا تلتفت الى غيره ولا تؤمل سوى الله ولا تتوكل على غير الله ولا ترجوا الا الله وحده وهذا من اعظم مقامات التوحيد حيث تعلق القلب بالله. لا يتعلق بغيره - 00:11:36

ان التعلق بغيره مضر ولا بد سواء تعلق بالغير في طلب مال او جلب نفع او دفع ظرف او غير ذلك تأمل فيما ذكر الله جل وعلا عن الانبياء والمرسلين من شمال التعلق بالله جل وعلا - 00:11:57

تأمل في حال الخليل عليه وعلى نبينا افضل الصلاة والتسلیم حين دعا قومه الى التوحيد ضاقوا به ذرعا وجمعوا عددهم وعددهم واجمعوا على الكيد له وجمعوا الحطب كرهة من الزمن - 00:12:18

ليوقدوه ويقذف به خليل الرحمن فحين اودعوا النار وقدفوا بها ابراهيم ولا يمكن الوصول اليها من قرب لتأجج نارها وعظمتها تراجعوا باعتبار انه قد احترق ابراهيم حين القي في النار - 00:12:38

لن يلجا الى مساومتهم ولن يرجع الى الاستئصال بابيه ولا بقومه ولا بقبيلته وعشائرته. وهي قادرة على نصحته ولم يلجا الى جبريل والاثر المشهور ان جبريل اعترض ولاءه في الهوى - 00:13:02

فقال الله حاجة؟ قال اما اليك فلا هذا الاثر لا اصل له والصوفية يحتاجون به على ترك الاسباب هذا الاثر لا اصل له هل يمكن ان يحتاج ان يحتاج به؟ على تعلق ابراهيم في الله. ولكن لا اصل له - 00:13:22

ابراهيم حين اوقف النار لم يذكر الله عنه سوى او قال حسبنا الله علق قلبه بالله. كما في البخاري من حديث ابن عباس قال حسبنا الله ونعم الوكيل قالها ابراهيم حين القيت النار - 00:13:44

وقالها محمد صلى الله عليه وسلم حين قالوا له ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهם فزاده ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل وهذه حقيقة التوحيد الا تعلق قلبك بغير الله - 00:14:09

ولو وجدت الشدائدين فان الله يجعل لعبد المخلص المؤمن المتعلق به من كل هم فرجا ومن كل ضيق مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب. انت حين تستنجد لغير الله فمن تحبه ويحبك - 00:14:28

هو سوف يسعى في نصرته بلا شك لانه يحبك. وانت تؤمل فيه خيرا هل يمكن ان تتصور او تعتقد ان تلجأ الى الله فيخذلك وتلجأ الى المخلوق فينصرك هذا لا يمكن ان يقع ابدا - 00:14:51

اذا اذا لجأ المخلوق الى المخلوق وهو قادر على نصته سوف ينصره فكيف اذا فوض المخلوق امره الى الله والله على كل شيء قادر لا يعجزه شيء وحيثند ينصر عبد - 00:15:10

ويخزي عدوه لكن هذا يتطلب من المخلوق ان يوحد الله حق التوحيد وان يؤدي امره وان يجتنب نهيه فلا يلتفت الى الخلق اعظم شيء يحول بينك وبين الله هو التعلق بالمخلوقين - 00:15:29

ومن تعلق بشيء دون الله وكل اليه فلابد وبعض التعلق كفر اكبر التعلق بالاواثان والاصنام والاحجار والتعلق بالصور تصدع عن الله وقد يعبدوها دون الله فهذا يعذب بها في الحياة الدنيا وسوف يجد في الآخرة ما هو اشد وانكى - 00:15:53

قال تعالى ولنذيقنهم من العذاب الادنى دون العذاب الاكبر استعجب يوجد من يعبد لا تستعجل من وجود من يعبد الصور فهناك من يتخيّل الشيطان ويعبده دون الله وهناك من يعبد الاشجار والاحجار. وهناك من يعبد الصور دون الله. ويعشق صور النساء والمردان - 00:16:26

ويؤلهما ويخلص لها ويستعد للتنازل عن كل شيء دون هذه الصور هذا التعلق بغير الله نتج الخلو القلب عن محبة الله كما قيل اتاني هوهاها قبل ان اعرف الهوى فصادف قلبا خاليا فتمكتنا - 00:16:55

لو صادف قلبا مععورا بالتقوى. مععورا بالايمان لا وقفه مكانه ولما استطاع ان ينفذ الى قلبه لان هذا القلب مععور بالتقوى والقلب المععور بالتقوى لا يمكن يمتزج لغيره من عشق الصور او عشق المردان او التعلق بغير الله - 00:17:24

ونحو ذلك الله جل وعلا يقول وعلى الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين وعلى الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين قدم هنا المعهوم على العامل لاعادة الحصر واتى بعد ذلك الشرقية ان كنتم مؤمنين. فمعنى هذا - 00:17:50

ان كنتم مؤمنين موحدين فلا تتوكلوا على غير الله فان توكلت على غيره خذلتكم وصرتم من المشركين التوكل على غير الله مرتاب منه ما هو كفر اكبر ومنه ما هو دون - 00:18:16

كمال التوحيد الا يبقى في القلب شيء لغير الله جل وعلا اعمال التوحيد وكمال الاخلاص الا يبقى في القلب شيء لغير الله جل وعلا. وحيثند لا يبالي باذية البشر ولا يسخط على البشر - 00:18:36

ان يتعرضون له بالاذى او حين يتخلوفون عن خدمت بما يجب عليها انه يعلم ان هذا من الله جل وعلا قل لي يصيّبنا الا ما كتب الله لنا ومولانا وعلى الله فليتوكل - 00:19:01

قال المؤلف رحمة الله فان من يرى الكل من الله كيف يسخط على غيره اجمال كما سبق قد تقدم ايضاحي واحسن يحمل عليك اعمال الكلام المؤلف كيف ان من يرى - 00:19:21

الخير والشر من الله الكل يحمل على الخير والشر من الله جل وعلا اتقدم ان الخير والشر مخلوقان لله جل وعلا وان الشر لا يدخل لا في اسماء الله ولا في صلاته - 00:19:42

وانما يدخل في افعاله تقدم الحديث على المتنقّم وانه ليس ائمّا اسماء الله جل وعلا فان من يرى كل الخير من الله والشر من الله. كيف يسخط على غيره حين يتعرضون له بالاذى - 00:19:58

ويتخلفون عن طاعته ولو فيما اوجب الله عليهم لأن كمال التعلق بالله عدم الالتفات والاعتماد على المخلوقين اذا انقطعت اطماء عبد عن الورى تعلق بالرب الكريم رجاؤه فاصبح حرا عزة وقناعة على وجهه - [00:20:20](#)

انواره وضياؤه وان علقت بالخلق اطماء نفسي تباعد ما يرجو وطال عناؤه فلا نرجو ان الله في الخطب وحده ولو صحي في خل الصفاء صفاوہ او يأمل السواه المؤمل هو الله جل وعلا - [00:20:44](#)

ومولاكم فنعم المولى ونعم النصير فللهم مولاكم الله جل وعلا هو المؤمل حسينا الله ونعم الوكيل اي نعم الموكل والمفوض اليه امرنا فان طلب الامل من المخلوقين والاعتماد عليهم من العوائق عن الله جل وعلا - [00:21:08](#)

قال المؤلف وهذا التوحيد مقام الصديقين ان المؤلف رحمه الله تعالى قسم التوحيد الى ثلاثة اقسام التوحيد باللسان والتوحيد بالقلب حزب اللسان هو الذي يدخل به في الاسلام حين يقول لا اله الا الله - [00:21:33](#)

وهذا الذي سماه المؤلف مناقضا للتوكيد وتقدم مناقشته في ذلك التوكيد الثاني الا يكون في القلب مخالفة والانكار لمفهوم هذا القول وصلنا هذا التوكيد هو توحيد عامة الناس وهذا التوكيد هو الذي جاءت به الرسل - [00:21:55](#)

والتوحيد الذي سماه توحيد الصديقين مقام الصديقين هو ما اجمله المؤلف ولم يفصل فيه قد تقدم ان من قال لا اله الا الله وسعيد ان محمدا رسول الله فقد اتي - [00:22:14](#)

بمطلق التوكيد ووراء ذلك مكملا لهذا المقام وان الناس يتباوتون في التوكيد ويتفاوتون في تحقيق مقام لا اله الا الله خلافا لاهل الارشاد الذين يقولون ان اليمان قول باللسان واعتقاد بالجناز او الذين يقولون - [00:22:33](#)

ان ايمان اصدق الناس كايمن جبريل وميكائيل اهل السنة والجماعة يقولون ان الامام قول باللسان واعتقاد برجال وعمل بالاركان وان التوكيد هو التوكيد ولكن الناس يتباوتون في تحقيقه والقيام بحقه - [00:22:54](#)

وان الرسل اكمل من الانبياء توحيدا والانبياء اكمل من عامة الناس والناس فيما بعد ذلك يتباوتون في التوكيد وفي تحقيقه التوكيد هو لا اله الا الله وشهادة ان محمدا رسول الله - [00:23:14](#)

ولكن التفاضل يقع بما يقع القلوب من اليمان بالله واليمان برسول الله وحب الله وحب رسول الله صلى الله عليه وسلم. والعمل بما جاء عن الله وتحقيق ما جاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:23:30](#)

قال المؤلف رحمه الله تعالى ولا ريب ان توحيد الربوبية لم ينكره المشركون. اراد يقرر بهذا ان ما تقدم ذكره هو توحيد الالهية لانه لا داعي ان نقرر توحيد الربوبية لانها قد اقر بها المشركون - [00:23:47](#)

والخصومة بين الرسل وبين امههم كانت في توحيد الالهية ولم يكن في توحيد الربوبية وان وجد عن اناس ينكرون توحيد الربوبية. كما قال فرعون انا ربكم الاعلى او ينazu في توحيد - [00:24:04](#)

الربوبية ولكنه في الجملة يعلمون ان الله هو رب كل شيء ومالكه وخالقه وان المحسن ان فرعون كان مقرأ بذلك. ولكنه يكابد ان يعلم انه ليس بخالق. ما الذي اوجده؟ هل هو لا اوجد نفسه؟ فيقيينا هو يعلم - [00:24:27](#)

ان له ربا ولكنه مستكبر كما قال تعالى عنه وعن امثاله وحدوا فيها واستيقنتها انفسهم ظلما وعلوا اذا كانوا مستيقنون لان الله رب كل شيء وخالقه. بدليل ان فرعون حين ادركه الغرق - [00:24:50](#)

ادعى اليمان بالله حين لا ينفعه اليمان وقد في قول الله جل وعلا ويادركوا الهتك والهتك فان فرعون كان يعبد عجلا السر ويعلم انه ليس بالله وهو يعتقد حقيقة انه ليس بلال بدليل - [00:25:16](#)

كيف يقتل بعض اصحابه واتباعه ولا يستطيع حيائهم ولا الدفاع عنهم هل هذا الله والمؤلف رحمه الله تعالى حين تحدث عن توحيد الالهية عبر عنه بعبارات العاملة بينما تقدم ان جماعة من اهل العلم - [00:25:39](#)

قال عن توحيد عن اقسام التوحيد لانه توحيد الالهية وتوحيد الربوبية وتوحيد الاسمى والصفات ووضحوا كل قسم وكان التقسيم واضحا جليا بينما المعلم رحمه الله تعالى اجمل بعظ انواع توحيد الالهية. مع انه سوف يأتي ان شاء الله انه يفصل في بعض القضايا - [00:26:02](#)

ويشير الى ادلتها والى الحديث عنها. فان هذا الكتاب مؤلف في توحيد الالهية خاصة قال لا ريب ان توحيد الربوبية لمنكر المشركون ما هو توحيد الربوبية هو افراد الله جل وعلا - 00:26:30

بافعاله هو افراد الله بافعالك عيد الربوع والاعتقاد بان الله والخالق الرازق المدير المحيي المميت وهذا لا ينكره المشركون وان وجدت جزئيات قد وجد خلل في اعتقادها الذين يقولون مطرانا بها وكذا وكذا - 00:26:50

هذا كفر بالربوبية الصحيحة في حديث ابن خالد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال حين صلى الفجر على اثر السماء كانت من الليل اتدرون ماذا قال ربكم الليلة؟ قلنا الله ورسوله اعلم. قال قال اصبح من عبادي مؤمن بي وكافر - 00:27:14

فاما من قال مطرانا بنوء كذا وكذا فهذا كافر بي مؤمن في الكوكب. واما من قال مطرانا بفضل الله ورحمته فهذا مؤمن بي كافر بالكوكب. فمن قال مطرانا بناؤه كذا وكذا له حالتان - 00:27:34

الحالة الاولى ان يعتقد ان النوع مؤثر دون الله. وفيه من يعتقد ذلك وهذا كفر اكبر بالاتفاق الحالة الثانية ان يقول مطرانا بناء كذا كذا اي بسبب هذا النوم. ويعتقد - 00:27:52

ان انزال المطر من قبل الله ولكن يجعل هذا سببا في نزول المطار. فهذا لا يصل الى الشرك الاكبر. غير انه جعل سببا ما ليس بسبب فصار شركا اصغر بل اقرروا بأنه سبحانه وحده خالقهم - 00:28:08

المشركون لأن الله خالقهم وخلق السماوات والارض وان الله جل وعلا هو القائم لمصالح العالم كلها ايها المدير للكون هو الرازق للبشرية وهو المحيي والمميت وهو الذي الحكم الذي يجب التحاكم اليه والى شرعه - 00:28:30

وان كانوا لا يطبقون هذا في دنيا الواقع قال المؤلف انما انكر توحيد الالهية والمحبة حيث يعبدون مع الله غيره ويحبون الانداد كحب الله او اشد كما قال الله جل وعلا انت الله انك لفي ضلال مبين. اذ نسويكم برب العالمين - 00:28:59

واولادي في خلق ولا رزق ولا احيا ولا وانما سووهم في المحبة والتراضية. قال المؤلف سمع قد حكى الله تعالى عنه في قوله قد حكى الله عنه هذا يكثر في كلام اهل السنة والجماعة - 00:29:27

البخاري في صحيحه قال سامحك الله عن يعقوب كما يرد هذا في كلام ابن تيمية وكلام ابن القيم وليس هذا من مذهب الاشاعرة شيء الذين يجعلون القرآن حكاية عن كلام الله - 00:29:49

لانه حين يقول المؤلف وغيره وقد حكى الله عنه اي تكلم الله حكاية عنهم الله هو المتتكلم صفة الكلام لله ولكن فيما يخبره عنهم. اما الاشاعرة فلا يثبتوا صفة الكلام لله جل وعلا - 00:30:07

بل يجعلنا القرآن حكاية وهذا يؤول الى القول بخلق القرآن ما صرخ بذلك طوائف من الاشاعرة حيث يقولون بان القرآن مخلوق يريدون بذلك نفي صفة الكلام عن الله اذ لو قالوا بان القرآن هو كلام الله لاثبت صفة الكلام. ولكن حين قالوا بان القرآن حكاية عن كلام الله - 00:30:32

قالوا بان الله لم يتكلم وحينئذ نسوا صفة الكلام عن الله وصف الله بالحرف تعالى الله عن قولهم علو كبيرا وقد اجمع اهل السنة والجماعة على ثبات صفة الكلام لله جل وعلا - 00:30:59

ومن نفي صفة عن الله بعد اقامة الحجة عليه وازالة الشبهة فهو كافر لعل الله جل وعلا اثبت صفة الكلام له وهذا من الادلة القطعية ومنكرها كافر. قال تعالى وكلم الله موسى - 00:31:16

فلما جاء موسى لم يقيقاتنا وكلمه ربه منهم من كلام الله والا دلة على هذا كثيرة يبقى الحديث عن قضية اخرى حينئذ لماذا لم يفكر اهل السنة والجماعة الاشاعرة وهم يقولون صفة الكلام عن الله ونفي صفة الغضب عن الله - 00:31:35

هنا في صفة الرضا عن الله ونفي صفة المحبة عن الله ويقولون بان القرآن حكاية عن كلام الله وهذا يعني ان القرآن مخلوق الجواب ان للسنة مختلفون في كفر الاشاعرة - 00:32:00

خلافا لمن ذكر من المتأخرین انا لسنة لا يكفرون الاشاعرة نقل مغلوب صحيح ان اكثر اهل السنة والجماعة لا يكفرون الاشاعرة لكن هناك طوائف تکفر الاشاعرة في امور الامر الاول انهم لا يثبتون علو الله على خلقه. وهذا کفر - 00:32:18

لأن النقل والعقل يثبتان ذلك والادلة في هذا قطعية وحين حكى ابن القيم مقالات العلماء في كفر من انكر علو الله على خلقه قال فيما بعد يأتي قول النعمان وجماعة قال وكذلك النعمان قال وبعده يعقوب والالفاظ للنعمان - 00:32:42

يقر بعرشه سبحانه فوق السماء وفوق كل مكان ويقره لأن الله فوق العرش لا تخفي عليه هوا جس الذهن فهو الذي لا شك في تكفيره من لا يضرك من امام ويسرورون اخبار الاحاد - 00:33:06

قالت الجملة كفر ويلحدون في كثير من اسماء الله وصفاته ويقولون عن القرآن بأنه مخلوق ولا يثبتون صفة الكلام لله ولهم غير ذلك مما يكفرون به الذين لم يقولوا بتفسيرهم قالوا - 00:33:27

بان لهم شبهة اقوى من شبهة غيرهم وتأويلا فلما يكفرون الا بعد مناظرتهم واقامة الحجة عليهم والبيان لهم ان قال قائل لماذا لا نكفرهم في الجملة ولا نحكم على عيالهم الا بعد اقامة الحجة عليهم - 00:33:46

نقول لانه مراتب متفاوتة وبعض الاشاعرة ينكر علو الله على خلقه وطوائف من الاشياء تثبت علو الله على خلقه وفي طوائف لا يصرحون بانكار العلو يقول يثبت العلو في الجملة ثم يفوضون - 00:34:08

بسبيب وجود شبه لهم امتنعت الطوائف من اهل العلم عن تكفييرهم ولكن لو ناقشنا اشعرية وقال انا لا اثبت علو الله على خلقه واقول بان القرآن مخلوق. واقول بان الله لم يتكلم - 00:34:26

واقمنا الحجة عليه وازلنا عنه الشبهة ولم يبقى له شبهة ولا تأوبل سائق فحين اذ يكفر بذلك لا لا سنة الجملة يقولون بکفر من انکر العلوم. ولا الشاعر ينكرون العلو. ويقولون بکفر من قال القرآن مخلوق كما قال الجهمية. ولا شاعرة تقول بذلك - 00:34:39

يقول بکفر من انکر اخبار الاحاد جملة والاشعاعرة تقول بذلك. ويقول بکفر من انکر صفة او نسی صفة عن الله كما قاله مالک واحمد وجماعه. ولا شاعر ينفون عشرات الصفات عن الله جل وعلا - 00:34:59

ولكن لهم تأوبل يعتبر ان اخبار حاد وباعتبار انه يستلزم كذا ويقتضي فلهذا توقف اجتماعات بل اکثر اهل السنة عن تكفييرهم السلام عليكم كما قد حكى الله عنه في قوله ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونه فحب الله والذين امنوا اشد حب لله - 00:35:12

ذكر هذه الآية ليبين ان شرك المشركين كان في انكار توحيد التعظيم والمحبة قوله تعالى يحبونهم ايحبون امدادهم واوصي لهم كما يحبون الله فحين اذ يكون قد اثبت الله جل وعلا لهم محبة - 00:35:31

ستكون محبة الله ثابتة لهم لكن في هذه المحبة تلك وقيل القول الثاني يحبون اجدادهم هذا يحب المؤمنون هذا التفسير الثاني لهذه الآية وقد رجح شيخ الاسلام وطوائف الى محققين القول الاول - 00:35:56

لانه انما ذموا حين سروا احبك الاوثان والانداد والمخلوقين بمحبة الله جل وعلا قوله تعالى والذين امنوا شدوا حبا لله في تفسيرها قولان لاهل العلم ايضا القول الاول والذين امنوا اشد حبا لله - 00:36:23

من اصحاب الانداد والهتمم التي يحبونها ويعظمونها دون الله تعالى الثاني والذين امنوا اشد حبا لله من محبة المشركين بالانداد لله التوحيد كانوا مشركين ولا يعني هذا انهم لو اثبتوها التعظيم لله والمحبة صاروا مؤمنين مخلصين لله - 00:36:47

كان يتحاكمون الى غير شرع الله وكانوا ينظرون لغير الله وكانوا يذبحون لغير الله وكانوا ينكرون الرحمن يقولون قم الرحمن كما قال تعالى عنهم وهو يكفرون بالرحمن ولكن ملخص شركة كان في - 00:37:22

هذا الجهاز الذي لو امنوا به واقروا به لادى بهم الامر الى الايمان بغيره الان يعظم الله ويحب الله ولكنه لا يحكم بشرع الله. او لكنه ينظر لغير الله او لكنه يذبح لغير الله. او يعبد قبرا او وثنا. فإنه مشرك - 00:37:44

ولا ينفعوك دعواه المحبة لله جل وعلى انا مؤلف كما قال تعالى الحمد لله الذي خلق السماوات والارض وجعل الظلمات والنور ثم الذين كفروا بربهم يعدون. الشاهد من سياق - 00:38:06

قوله تعالى ثم الذين كفروا بربهم يعدون. اي يسوقون غيره به وقد قال ابن شرير وغيره في تفسير قول الله جل وعلا يعدلون ان يجعلون له شريكا بعبادته اياد فيعبدون معه الالهة - 00:38:22

والانداد والاصنام والاوئنان. وقال مجاهد اي يشركون يعدلون اي يشركون وهذه الاية تأتي على جميع الكفار والمشركين لليهود والنصارى والمجوس عبدة الاوئنان وغيرهم من طوائف الكفر قد عدلوا بالله غيره - [00:38:40](#)

غير ان الكفر يتتنوع في هذه الطوائف المنحرفة بعدم الایمان بنبينا محمد صلى الله عليه وسلم وبعض الطواف يكون كفره في عبادة القبور والاوئنان. وبعض الطواف يكون كفرهم بالتسلیح وبعد الطغایة كفر بعباس الهوى والشیطان - [00:39:04](#)

وبعض الطائف يقول كفرهم في تحکیم غير شرع الله وقال الله تعالى وهم بربهم يعدلون ایة المحبة والتعظیم على القول الصحيح وهو اختیار الشیخین ابن تیمیة وابن القیم علیہما رحمة الله - [00:39:22](#)

ويذكر اضافة بعض الادلة في هذا المقال فيقال وقال الله تعالى والله ان کنا لفی ضلال مبین اذ نسویکم برب العالمین وهذا الاية افرح مما ذکر المؤلف من الآیات السابقة - [00:39:38](#)

لان الامر المقطوع به انه لم یسموهم بالله في خلق ولا رزق ولا احیاء ولا اماتة وانما سووهم به في المحبة والتعظیم هذا المؤلف رحمة الله تعالى وقد علم الله سبحانه وتعالی عباده - [00:39:52](#)

ليس مباینة الشرک في توحید الالهیة تیشرت بیناقض التوھید وانه تعالی حقيقة بافراده ولیا الولی ضد العدو العدو قیل فلان ولیک بمعنى انه ليس لعدوك وهو الناصر يطلق الولی على الناصر الولی هو الناصر - [00:40:13](#)

ويقال الولی المتولی للشیء كما یقال فلان ولی المرأة الفلانیة. اي المتولی بامرها قوله وحكم اي حقيقة بافراد الله ولیا وحكم حيث لا تتحاکم لغير الله فان التحاکم الى غير الله - [00:40:43](#)

کفر بالربوبیة وكفر بالالهیة وكفر بالاسمی والصفات ايضا لو اثبتوها هذا الاسم لله فان الله هو الحكم تتحاکم اليه کفروا بجميع انواع التوھید قال تعالی قل اغیر الله اتخد ولیا - [00:41:08](#)

ای نصیرا ومعینا ناطر السماوات والارض وقال تعالی غیر الله ابتغی حکما ابتغی بمعنى الابتغاء بمعنى ابتغی بمعنى اطلب افغیر الله ابتغی حتما اي قاضیا یحکم بینی وبنیکم فلیس لاحد - [00:41:31](#)

ان یتعدی حکم الله او یتجاوزه لانه لا حکم اعدل من حکم الله جل وعلا قال تعالی افحکم الجاھلیة یبغون ومن احسن من الله حکما لقوم یوقن وقال تعالی ان الحکم الا لله - [00:41:59](#)

ای ما الحکم الا لله؟ حصر التحاکم الى لغير الله کفر بالله جل وعلا اذا قلنا في التحاکم لغيرنا کفر اي المراد التشريع بحيث یستبدلون شرع الله في غیره یلغون حکم قطع الید - [00:42:22](#)

والحکم على السارق والحکم على الزانی ویعترضون عن ذلك بانظمة ان بعقوبة مالية او بسجن او بغير ذلك فان بعض المنحرفين عن شرع الله لا یقیمون الحدود حين التراضی ولو باستكمال - [00:42:43](#)

الشهود اربعة على هذا الزانی المحسن ان البیر في المکحولة ما اقاموا الحج. حيث یقولون للمرأة انت راضیة ان كانت راضیة سقط الحد. فيجعلنا الرضا علامۃ على السقوط وتغيیر شرع الله. فيعاقبون هذا الرجل بعقوبة مالية - [00:43:05](#)

اذا كانت المرأة رافضة تتقاضی عقوبة مالية اذا كان موافقة يكون الامر فقط مع الزانی لا مع المثنی یعترضون عن ذلك في السجن والامر اکبر من ذلك حين یتحاکمون الى - [00:43:26](#)

انظلمة ومواثيق هیئتة الامم لابطال الجهاد وافصاء شرع الله بالكلیة كما هو واقع کثير من المجتمعات الجاھلیة في هذا العصر فان الله جل وعلا یقول ان الحکم الا لله وهذا المشرع یقول الحکم لي یشرع للناس في الضھی وینسخ في المساء - [00:43:45](#)

فلایتحاکمون الى شرع الله لا في الاعراض ولا في الاموال ولا في الشؤون الاداریة ولا في غيرها والله جل وعلا یقول فلا وربک لا یؤمنون حتى یحکمکم فيما شجر بینکم - [00:44:08](#)

ثم لا یجدوا في انفسهم حرجا مما قضیت ویسلموا تسليما والله جل وعلا یقول ومن لم یحکم بما انزل الله فاولئک هم الكافرون الكفر هنا عرف بالالف واللام الا يحتمل حینئذ الا - [00:44:28](#)

الاکبر وقد روی عبد الرزاق عن معمر عن عبدالله بن طاووس عن ابی عن ابن عباس لقول الله جل وعلا ومن لم یحکم انزل الله فاولئک

هم الكافرون قال هي كفر - 00:44:48

اي ان الاية على اطلاقها فان الحاكم بغير شرع الله كافر بترك الحكم بما انزل الله وكافر بالتشريع وكافر في الحكم بهذا التشريع.
وكفره في توحيد الالهية وتوحيد الربوبية وتوحيد الاسماء والصفات - 00:45:05

حيث يعظام عن شرع الله للقوانين الوضعية واراء اليهود والنصارى ويمكن ان نقسم الحكم بغير ما انزل الله الى مراتب المرتبة الاولى
ان يعتقد ان حكم القانون اقوى من حكم الله - 00:45:30

او ان يجحد حكم الله هذا كافر بالاجماع. حتى المرجئة يوافقون على هذا الكفر ولكن حصل الكفر بهذا هو مذهب غلام الجهمية
والمرجئة النوع الثاني ان يستحل ذلك وهذا كسابقه كفر حتى عند المرجئة - 00:45:49

وكفر بالاجماع الامر الثالث ان يقاتل على هذا الامر هيا يحكم بغير شرع الله ويقاتل على هذا الامر هذا كفر اكبر ويوافق على هذا
الكافر بعض طوائف اهل الاركان لان القتال يقولون عالمة على - 00:46:09

الاستحلال القسم الرابع ان يحكم بغير شرع الله مع اعتقاده ان شرع الله افضل وان حكم الله افضل ولكن للشهوة غلبتهم فحينئذ
نحو شرع الله ان موافقة داعي الهوى والشيطان ام موافقة لانظمة ومواثيق هيئة الامم الجاهلية او لغير ذلك - 00:46:28

وحين ايضا يلغوا شرع الله يعطى الجهاد ويلغي العقوبات المترتبة على السارق والزاني ويرضي التحاكم الى الشرع في الشؤون
الادارية والاقتصادية يجعلون التحاكم الى الغرف التجارية وشبيهها ويقول التحاكم في الشؤون آآ العمل والعمال الى شرع الله و يجعل
التحاكم الى نظام العمل والعمال وهو نظام جاهلي - 00:46:58

في اكثر مواده هذا كفر اكبر بالاجماع اهل العلم كما نقل الاجماع على ذلك اسحاق والامام ابن حزم والحافظ ابن كثير رحمه الله تعالى
في المجلد الثالث من البداية والنهاية بترجم الشنكيز خان - 00:47:24

في عموم قول الله جل وعلا ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون والمروي عن ابن عباس كفر دون كفر هذا لا يصح عنه
رواہ الحاکم فی المسّتأجرات - 00:47:45

من طريق هشام ابن حمير عن طاووس عن ابن عباس وهشام ابن حسين ضعيف وعفى واحمد ويعيني وطوائف وقد خونت بالاسناد
رواہ عبدالله بن طاووس عن ابیه فی غیر ما روہ هشام . وعبدالله بن طاووس اوثق من هشام - 00:47:58

في رواية من كرمة لا يحتاج بها اعلن لو صح هذا الاثر قد نزله جماعة من اهل العلم على قضايا خاصة ليست بقضايا التشريع وليس
في قضايا الاستبداد ان معي فی بعض قضايا الترك - 00:48:16

يدافع الهوى لا في قضايا التشريع لان التشريع بحد ذاته كفر وهذا النوع ينazuء فيه كثير من المؤخرین ويقول كفر دون كفر ويجعلون
هذا القول اي انه كفر من اقوال الخوارج - 00:48:32

ويحامون على الحكام المشرعين ويعذرون عنهم بما لا يعذرون عن اهل العلم وعن حماة التوحيد ولهذا اسباب منها قد يكون الدافع
هو الهوى والشيطان الامر الثاني قد يكون الدافع هو الجهل - 00:48:50

في حقيقة المسألة وعلى تصورها على الوجه الاكمل ومنها قد يكون الدافع هو الارشى فان بعض الطوائف المنحرفة عن شرع الله لا
تكفر بترك جنس العمل مطلقا وهذا مذهب غلاة الجهمية - 00:49:09

والمرجئة ومنها قد يكون الدافع هو التأويل اي انهم متاؤلون في هذه القضية. هذا الذي بلغ علمهم واجتهادهم. فحينئذ يعذرون بذلك
اذا كان عن محض اجتهاد وعن محض تأويل ولكن ليس لهم - 00:49:27

الحق الاخرين في مذهب الخوارج ومعتصمون بكتاب الله وبالاجماع المنقول عن اكابر اهل العلم والحديث عن هذه القضية يطول
ذكره قد قال الله جل وعلا عن المؤمنين وعن المنافقين قال تعالى عن المنافقين ويقولون امنا بالله وبالرسول واطعنا - 00:49:45

ثم يتولى فريق منهم من بعد ذلك وما اولئك بالمؤمنين الله جل وعلا نهى الایمان الى التحاكم لشرع الله قوله تعالى واذا دعوا الى الله
رسوله ليحكم بينهم اذا فريق منهم - 00:50:08

بينما قال الله جل وعلا عن المؤمنين انما كان قول المؤمنين اذا دعوا الى الله ورسوله ليحكموا بينهم ان يقولوا سمعنا واطعنا واولئك

هم المفلحون حين نفى الله جل وعلا الفلاح عن المنافقين الذين يتحاكمون لغير شرعه ويأبون التحاكم لشرع الله اتبت الفلاح -

00:50:30

نستمع داعي الله يدعو لللام الى التوحيد والتحاكم بشرعه فقالوا سمعنا واطعنا لشرع الله جل وعلا الامثال انا المؤلف الاولية ولا حكم ولا ربى الا الله الذي من عدل به غيره فقد اشرك في الوهبيته -

00:50:55

اذا الحكم بغير شرع الله لقد اشرك بالله جل وعلا ولها قال الله جل وعلا ولا يشرك في حكمه هذا يؤيد كلام المؤلف ان من عدل لي غيره بالتحاكم الى غير شرعه فقد اشرك في الالهية. لأن الله قال ولا يشرك في حكمه احدا. سمي الحكم والمشرك -

00:51:16

حكم اللفظ مشرك يعني. واي شرك اعظم في شركة مشرعين في هذا العصر هنا يبطلون شرع الله ولا يكتفون بذلك يعتمون عن ذلك باراء اليهود والنصارى والعلمانيين. ولا يكتفون بذلك -

00:51:42

يحكمون هذا الشرع في المجتمعات الاسلامية ولا يكتفون بذلك. يحملون هذه القوانين ولا يكتفون بذلك. يبطشون ويقتلون لمن ناصحهم او تعرض لقوانينهم وانظمتهم الجاهلية نقف عند قول المؤلف رحمة الله بتوحيد الربوبية هو الذي اجتمعت فيه الخلائق ونكمel ان شاء الله فيما بعد -

00:51:58

والله اعلم معنى قول الله جل وعلا ومن لم يحكم انزل الله فاوئنك هم الظالمون فاوئنك هم الفاسقون فاوئنك هم الكافرون الظلم الاكبر والفسق الاكبر والكفر الاكبر في صورة وترى اهل العلم رحمة الله تعالى انها لا تصل الى حد الشرك الاكبر -

00:52:23

وهي اذا غلت شهوته وحاب قريبة ترك حكم الله في هذه القضية وتبع هواه ولن يتعض عن حكم الناس بغير حكمه. ولن يشرع بحيث يلغى حكم الله ويضع عنه غيره. هذه الصورة ذكرها اكثر للعلم يجعلوها من الكفر الاصغر -

00:52:49

وجعلوها من الفسق الاصغر ومن الظلمة آآ الاصغر وبعض اهل العلم نازع في هذه القضية يقول حتى هذه القضية داخل في التحاكم من الشرك اه الاكبر لأن الله جل وعلا يقول ومن لم يحكم بما انزل الله فاوئنك هم الكافرون. وهذا حكم بغير شرع الله -

00:53:13

ايما كان دافعه وهواده وغاياته ووسائله وقول الاسد انه لا يصل احد الشرك الاكبر. بعض الناس يقول انت تفرقون بين المسألة ومسئليتين. نقول نحن لا نفرق بين المسألة والمسئليتين في قضايا التشريع -

00:53:35

فلو ان شخصا ترك شرع الله في مسألة واحدة وشرع للناس عن حد الزنا الستر والغرامة وجعلها شرعا وحكم بكل شرع الله في القضايا الاخرى نقول ان هذا مرصد عن الدين -

00:53:51

لان هذا في قضايا التشريع ولا نفرق بين المسألة والمسئليتين في قضايا التشريع وانما قضايا الترك هي التي فرق فيها جماعات من اهل العلم رحمهم الله تعالى مع ان المسألة تحتاج الى تأمل ولا -

00:54:05

اكثر اذا هذا عن شرع الله واعطاه الغير الحقيقة انه الان لما ترك حكم الله واعطى الغير ما لا يستحق هو في الحقيقة حكم بغير شرع الله حين اعطي الاخر ما لا يستحق. ولكن بلا شك ان هذا المأخذ هو مأخذ الاكثرين. حين قالوا بانه ليس كفرا اكبر -

00:54:16

قالوا لنا هنا ما حكم بغير شرع الله؟ انما ترك آآ الحكم في مسألة ولا يعتقد ان حكم الله اكمل وافضل ولكن غلبه هواه وشهوته في هذه القضية الجزئية تناول مع قريبه او مع أخيه او مع ابنه ولن يغير شرع الله ولن يتحاكم -

00:54:52

شرع الله مع انه قد يكون خائفا وجلا من الله جل وعلا بين الامرین. الاخ يقول على قوله صلى الله عليه وسلم وایموا الله لولا فاطمة بنت محمد صار قبل قطعت يدها. كيف يجمع الصحابة رضي الله عنهم في حد من حدود الله -

00:55:12

المخزومية حين سرقت وانشغل امرها جماعات من الصحابة رضي الله عنهم وقالوا من يقدر على ان يشفع عند رسول الله صلى الله عليه وسلم يظنون ان شفاعة في مثل هذا جائزه -

00:55:27

وقال يقدر على ذلك الا حبوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وابنوا حبه وهو وسادة ابن زيد اسامه يطلب الشفاعة لا يريد آآ الحكم بغير ما انزل الله وانما ظن انه الشفاعة تجوز في مثلي -

00:55:46

هذا وحين اخبره عن النبي صلى الله عليه وسلم لم فيما بعد الوقف عند حكم الله وقال سمعا وطاعة. اخبرني النبي صلى الله عليه وسلم ان هذا لا تتفع فيه الشفاعة -

00:56:05

وان مثل هذه الامر اذا بلغت السلطان فالشفاعة فيها غير مقبولة. واحبني الصلاة فيما بعد ان هذا الامر اي ان عدم قبول شفاعتك ليس لاجل هذى المرأة انا بل لو كان الامر في من هو اكبر منها - 00:56:19

واعلى من قدرها فان الشفاعة لا تجوز جاء للصغير ولا للكبير المعظم قال وايم الله والحديث الصحيحين لو ان فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت يدها اينما ما زلت عن ترك الحكم من اجل فاطمة - 00:56:37

هذا ليس فيه تحاكم لغير شرع الله. انما رفع الامر لمن له الامر واراد ان يشفع عند الصاحب الشأن فامتنع النبي صلى الله عليه وسلم في النهاية الامر لا تنفع فيه الشفاعة - 00:56:55

وامر بقطع نظام العمل والعمال اشرت بما سبق الى كثير من قضيائاه قلت في كثير من القضايا ان بعض القضايا من الشؤون الادارية التي لا تفسير الامر الا فليست كفرا - 00:57:12

وليس كل نظام كفر وليس كل تنظيم كفرا هي مصلحة لامة نظام الاشارات في الطرق مثلا هذا فيه مصلحة لامة اليهود تشريع وليس مخالف لشرع الله ولا معصية لله جل وعلا - 00:57:32

نظام العمل والعمال في بعض القضايا التي ينظمونها توافق الشرع ولا تخالفه فما من مسألة من المسائل الا وموردها للشرع ولكن وافق الشرع في ذلك وهم غير قاصدين طبعا موافقة الشرع - 00:57:52

الموافق الشرع من باب الموافقة وفي بعض القضايا حين كانت اصولهم متماشية على انظمة انظمة ان انظمة البريطانية او غيرها والفرنسية النظام مخالف لشرع الله وكيل الضوء ظلم العامل او للعامل - 00:58:10

بعض الانظمة انظمة كفرية في الجملة بصرف النظر عن تحقيق المناطق في جزئياتها وعلى اني فيما سبق حين اقول ان هذه المسألة كفر وفرق بين النوع وبين العين فنقول بان النوع كفر - 00:58:32

ولكن العين لا يكفر المرء الا بعد اقامة الحجة عليه. فقد يكون جاهلا وقد يكون متاؤلة وقد يكون مخطئا او غير ذلك من الاشياء التي تمنع من التكثير فينبغي ان نفهم انه ليس كل نظام كفرا - 00:58:53

بعض الانظمة الامة بحاجة اليها ولكن الداخل في عموم الشرع المتحاكم اليه الحق يا الجهاد ان تقول هذه المسألة من الامر الدينية التي نتحاكم بها الى اخر شرع الله نقول يجب رد كل شيء الى شرع الله - 00:59:17

اذا تنازعتم في شيء شيء نكرة في سياق الشر تفيد العموم من الامر الدينية او الامر الدينية فردوه الى الله اذا يجب رد كل مسألة الى شرع الله فلا وربك لا يظلم - 00:59:36

حتى يحكموك فيما شجر بينهم ولان على المذهب هو مذهب العلمانية الذين يفصلون الدين يعني الحياة ويقولون الدين صلة بين العبد وبين ربه لذلك المسجد وب بيته والحياة شيء اخر لله سيشرع وهي السنة الانظمة - 00:59:53

ويسوس الناس بهذه النظر دون تعرض لاهل الدين لهذه القضايا لان هذه القضايا ليست من شأنهم ولا يجوز من اختصاصهم. فالدين شيء والسياسة شيء اخر نسأل الله السلام باسم الله الرحمن الرحيم. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد - 01:00:15

فهذا الدرس الرابع من دروس فضيلة الشيخ سليمان بن ناصر العلوان حفظه الله تعالى المتضمنة شرح كتاب تحرير التوحيد المفيد للشيخ العلامة احمد بن علي المقرizi الشافعي وموضوع هذا الدرس من قوله فتوحيد الربوبية هو الذي اجتمع في الخلاق مؤمنها وكافرها. حتى قوله - 01:00:41

وبالجملة فهو تعالى يحتاج على منكر الالهية باثباتهم الربوبية وكان القاء هذا الدرس في اليوم الخامس والعشرين من شهر رجب من عام الف واربع مئة وواحد وعشرين اقيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 01:01:07

رحمه الله تعالى وتوحد اذا كانت كلمة الاسلام لا اله الا الله فلو قال لا رب الا الله وبهذا الليلة وانه المحبوب والصفات العليا وهو الذي يذكر المشركون ويحتاج الرب سبحانه عليهم - 01:01:33

كما قال الله تعالى امن خلق السماوات والارض انزل لكم من السماء ماء فانبتنا به حدائق لا تبهجة ما كان وكلما

ذكر تعالى اي بعدها يقال عقد - 01:02:43

او عقبها بدنيا بعضهم المعنى قال عقبها الله مع الله انما كانوا يتوقفون في انبات توحيد الالهية للربوبية كما يأتي بعد ذلك ان شاء الله تعالى وبالجملة فهو تعالى يحتاج على منكر - 01:03:34

بسم الله الرحمن الرحيم هذا المؤلف رحمه الله تعالى وتوحيد الربوبية هو الذي اجتمعت فيه الخلائق نؤمنها وكافرها والايامان بتوحيد الربوبية وانكاره كفر بالاجماع غير ان الرسل والكتب السماوية لم تأتي لدعوة الناس - 01:04:15

لهذا وقد كان الناس مقررين بان الله هو الخالق الرازق المدبر وانه هو المحبي المحب المقادير على كل شيء الرسل جاءت بتوحيد الالهية الذي هو افراد الله بالعبادة ولم يأتي عن النبي قط انه دعا الناس الى الايمان بان الله هو الخالق - 01:04:49

وانما يحتاج الله جل وعلا على العباد بانه هو الخالق الرازق المدبر على ان يفردوه في العبادة ولهذا اجتمعت الخلائق كلها مؤمنها وكافرها انسها وجنتها ذكروها وانتها في توحيد الربوبية - 01:05:21

وقوله تعالى الحمد لله رب العالمين قيل الرب هنا بمعنى المالك وقيل الرب هنا بمعنى مربي العالمين اقيل بمعنى الخالق هذى الامر كلها من توحيد الربوبية وقيل بمعنى معبود الحمد لله رب العالمين اي معبود العالمين. وهذا توحيد الالهية - 01:05:40

توحيد الربوبية ليس هو الاصل الذي يدخل فيه العبد في الاسلام فلو امن بتوحيد الربوبية وجعل مع الله لها اخر لكان بذلك كافرا بالاجماع كما انه لو امن في توحيد الالهية وافرد الله بالعبادة - 01:06:08

غير انه جحد توحيد الربوبية لكان كافرا في الاتفاق ان توحيد الالهية استلزم توحيد الربوبية كما ان توحيد الربوبية تضمن توحيد الالهية كذلك لو امن بتوحيد الالهية وتوحيد الربوبية وكفر بالاسماء والصفات لم يكن بذلك مسلما - 01:06:30

فلو اخذ الله بالعبادة وخصه بالذكر اعتقاد بان الله خالق الرازق المدبر ولم يعبد مع الله لها اخر غير انه قال لا انبت صفات الله جل وعلا ولا اسمائه فكان بهذا كافرا - 01:06:55

قال تعالى عن المشركين وهم يكفرون بالرحمن ولهذا قال مالك وغيره من ازال صفة عن الله فقد كفر اي من جعل صفة من صفات الله وانكرها فهو كافر الجهمية ينكرون علو الله على خلقه - 01:07:16

وهذه الصفة جاءت الادلة النقلية بتقريرها والادلة العقلية على الايمان بها. وهم لا يتوقفون عند انكار علو الله على خلقه استواء الله على العرش ولا يثبتون لله جل وعلا الصفات مطلقا - 01:07:37

بل يحرفونها من قد عسر الله جل وعلا عن اسمائه وصفاته ام ان هناك طوائف اخرى تمثل صفات الله بصفات المخلوقين وقد قال نعيم بن حماد الخزاعي وغيره من شبه الله بخلق الله فقد كفر. ونظم هذا الامام ابن القيم رحمه الله في التورية - 01:07:58

فقال لسنا نشبه وصفه بصفاتنا ان المشبه عابد الاوثان كلا ولا نخليه من او صافه ان المغطى عابد البهتان من شبه الرحمن العظيم بخلق الله فهو الشبيه لمشرك نصرياني او عطل الرحمن عن او صافه - 01:08:21

قال كفور وليس داء الايمان فلا بد من الايمان بتوحيد الالهية وتوحيد الربوبية وتوحيد الاسماء والصفات ان اختل شيء من ذلك لم يكن الرجل مسلما قوله والتوكيد الالهية مفرق الطرق بين المؤمنين والمشركين - 01:08:46

المشركين قد امنوا بتوحيد الربوبية في الجملة ومفرق الطرق بين الرسل واتباعهم وبين اعدائهم هو في توحيد الالهية فان الانبياء كلهم جاءوا بتوحيد الالهية ودعوا الناس الى ذلك ولم يذكر الله في القرآن عننبي من الانبياء - 01:09:09

انه جعل يقرر من خلق السماوات والارض او من انزل المطر او من انبت النبات وانهم يحتاجون بهم او عليهم بهذا التوحيد على وجوب الايمان بالله وان من فعل هذا فيجب الايمان به. قال تعالى - 01:09:33

ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت ان اعبدوا الله اي افرضوا الله جل وعلا بالعبادة. وخصوصه بذلك لو عبدوا الله وعبدوا معه غيره لن يكونوا مؤمنين - 01:09:52

كما قال الله جل وعلا عن طوائف من المشركين وما يؤمن اكترهم بالله الا وهم مشركون ان الايمان في هذه الاية هو مجرد التصديق وما يؤمن اكترهم بالله الا وهم مشركون اي وما يصدق اكترهم بالله الا ويشركون بعد ذلك - 01:10:12

انا لا يجتمع الايمان والكفر الاكبر في انهم واحد. اذا لا يمكن ان يكون الايمان هو الايمان الشرعي. فان هذا الايمان هو الايمان اللغوي
كما في قوله تعالى وما انت بمؤمن لنا اي بمصدق - [01:10:33](#)

سنة بدليل انهم يقولون في تلبيتهم لبيك اللهم لبيك لشريك لك لبيك. الا شريك هو لك تملكه وما ملك وقيل ان الايمان في قوله
تعالى وما يؤمن اكثراهم هو الايمان الشرعي - [01:10:51](#)

ولكن حين يؤمنون يكفرون بعد ذلك. فلا يستقر الايمان في قلوبهم فلا يستقر الايمان في قلوبهم. ولا لا يجتمع ايمان وكفر اكبر. ما
يمكن هذا ابدا لا يمكن نقول فلان في ايمان - [01:11:10](#)

ومؤمن بالله وموحد لله ولكنه عنده شرك اكبر هذا لا يمكن ابدا ولا يجتمع في قلب العبد ايمان مطلق وكفر يجتمع في العبد ايمان بالله
وشرك اصغر. لكن هذا الايمان يكون ناقصا - [01:11:28](#)

على حسب وجود الشرك في قلبه ينقص الايمان غير ان الشرك الاعظم يذهب الايمان بالكلية لان الشرك الاعظم يوجب الخلود في النار
غير انه قد يجتمع اه توحيده الربوبية وكفر اكبر - [01:11:47](#)

فما اجتمع هذا في المشركين قال تعالى ولئن سألتهم من خلق السماوات والارض لا يقولون الله يعتقدون لان الله هو الذي خلق
السماء والارض. وانزل من السماء ماء ويعتقدون بان الله هو محبي - [01:12:05](#)

الموتى وانه على كل شيء وان هو المعبد الحق لكن يشركون معه غيره. بدليل انهم اذا اصابتهم نكبة او وقعوا في شدة لجأوا الى الله
مخلصين له الدين. كما قال تعالى واذا غشיהם موج دعوا الله مخلصين له الدين - [01:12:25](#)

فلما اشთاقوا الى البر فمنهم مقتصد وما يجحد بآياتنا الا كل الله جل وعلا اخبر عنه انه اذا غشي موته من البحر واذا اوتتكم الظلمات
واذا ماتت بهم البحار اذا وقعوا في الملمات والشدائد دعوا الله مخلصين الى دينه - [01:12:50](#)

في هذا دليل انهم يعلمون ان الله هو الحق وانما يدعون من دونه الباطل ولكنهم يعتقدون ان كذب الرسل انهم قد يعتقدون كذب
الرسل. وان الله ما بعث اليهم بشرا. يدعوهם الى الله. وانا لا نعلم صدقة - [01:13:12](#)

وانه يفترى على الله كذب يقولون هذه وسائل مع الله كما قال الله عنهم لا نعبد الا ليقربونا الى الله زلفى. غير ان التوحيد لا يدخلهم
في الاسلام. ولا ينفعهم ولا يخلصهم من عذاب الله جل وعلا. وان كان يعتقدون - [01:13:33](#)

لان الله هو المعبد الحق ولكن يعبدون معه. فان قال قائل لو كانوا فعلا يعلمون الله معبد الحق لماذا يعبدون معه غيره؟ فنقول هنا
نخلصون لله زمان الشدة لو كان هذا لو لم يكن هذا الاعتقال مستقر في نفوسهم فاخلصوا لله زمان الشدة لان ما جاءتهم رسول في وقت
الشدة بالذات ثم دعاوهم الى الله فامنوا - [01:13:55](#)

ثم تغروا فيما بعد لكن هذا كان مستقرها في نفوسهم ومستقرة قلوبهم ولكن الذي يمنعه من افراد الله بالعبادة هي امور او امور. الامر
الاول اعتقاد كذب الرسل وهذا لا ينفعهم اليه هذا عذرا لهم بل هم كفار لا شك في ذلك - [01:14:18](#)

الامر الثاني الاطماع الدنيوية الامر الثالث الحسد كما صنعت يهود لانهم يعلمون انهم هو الحق وان رسول من قبل الله ويعلمون ما هم
عليه من الباطل ولكن لا يمنعهم من الانقياد سوى الجسم فقط - [01:14:40](#)

ومن ذلك ايضا حب الرياسة ومن ذلك ايضا المكابرة والاعراض كما قال الله عنهم. والذين كفروا عما انزلوا معرضون اذا لا يمكن ان
نجد رجلا بلغته دعوة الرسل وانزلت عليها الكتب وقرأها - [01:14:58](#)

ان يكون معتقدا لان الله هي التي تنفع وتضر وهي المعبد حقا دون الله جل وعلا فليجعلون لله نصيبا وللله وهذا واضح من
كتاب الله ومن سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم - [01:15:18](#)

ومن اتفاقات اهل العلم المنقوله في هذا وتأتي ان شاء الله زيادة توضيح لهذه القضية قد قال تعالى وجدوا بها واستيقنها انفسهم
ظلما قال تعالى فلما جاءتهم رسالنا بالبيانات فرحا بما عندهم من العلم - [01:15:37](#)

لما بعث رسلاه وانزل كتابه وتلقت البشرية هذه الدعوات حينما تلقاها بالقبول ومنهم من عارضها منهم من عارض بالعلم فرحا بما
عندهم من العلم وهذا العلم لو كان علما نافعا لدلمهم على الحق - [01:16:01](#)

والارشدهم الى الاذعان لما جاءت به الرسال بينما جاءت به الرسال يواافق العقول السليمة فلهذا لا يصح وصف المشرك بالعقل ولا وصف الظال بالعقل لو كان هذا فعلا عاقلا لوحد الله وافرده وامن بالله فان حقيقة العقل - [01:16:24](#)
الايمان بما جاءت به الرسال ولهذا سمي النبي صلى الله عليه وسلم ابا الحسن سماه ابا جهل اذا كان عنده شيء من الحكمه العقل لامن بالله. واي فرق بين الايمان بالله وعبادة الالله - [01:16:49](#)

واي مماثلة بين الامرین فدل هذا انه ليسوا بعقال اصلا كما قال الله جل وعلا بل هم اضل السبيل اي من البهائم ولا يمكن وصف المشرك العقل ابدا عقل معيشي بالعقل المعيشي - [01:17:06](#)

النصب بالعقل المطلق هذا لا حتى العاصي يحصل عصيانا للرب ينقص عقله لا يمكن ان يوصف رجل بالعقل وصورة العقل وكمال العقل واعلم ان هذا الطريق غلط ومع ذلك يفعله - [01:17:21](#)

فلا يعصي العبد ربہ الا لنقص في العقل لو رأينا رجلا يقتحم النار هل يمكن وصفه بالعقل؟ كل منا يتافق او يتافق ارائنا مع اراء غيرنا اذا اللسان حين يرى ماء ويرى نارا وينغمض في النار انها في الجنون. كذلك الذي يسلك طريق اصحاب السعير - [01:17:37](#)
لا يمكن يوصف بكمال العقل. وكل بحسبه فلن يقتحم طريق اهل السعير بالكفر والشرك والاعراض عن الله فهذا ليس بشيء من العقل ومن يؤمن بالله ويوحد غير انه يعصي الله - [01:17:59](#)

بالليل والنهر فبحسب عصيائه ينقص عقله. اذا اكمل الناس عقلا اكثراهم توحيدا ولهذا كانت كلمة الاسلام لا الله الا الله وهي كلمة الاخلاص والكلمة الفارقة بين المؤمنين وبين المشركين - [01:18:14](#)
من اجل هذه الكلمة ارسلت الرسال وانزلت الكتب الناس فيها الى شقي والى سعيد فلا الله لا نافية للجنس الله اسمها الا اداة حصر الاسم الشريف وهو اعرف المعارك بدل من الخبر المحذوف المقدر بحقه - [01:18:39](#)

كما قال تعالى ذلك بان الله هو الحق واننا يدعون من دونه الباطل فلو قال لا رب الا الله لما اجزأه عند المحققين. يقول المؤلف رحمه الله تعالى فلو قال - [01:19:07](#)

يا رب ان الله لم اجزأ عند المحققين وجه ذلك لأن الرب يطلق على معنى الخالق الموجب لعباده وعلى معنى المالك المربى لعباده وهذا لم يشهد المشركون ولن ينكروه فاذا قيل لا رب - [01:19:24](#)

الا الله. فذاك في معنى لا خالق الا الله. وهذا توحيد الريوبوبيه الذي اقر به المشركون بخلاف قول القائل لا الله الا الله فيه ابطال الدين المشركين وعبادتهم الشركية وفي - [01:19:51](#)

افراد الله في العبادة فمن قال لا الله الا الله اي لا وجود الا الله فقد غالب واعتقد حزاق المتكلمين كما يعترف به حزاقهم في مصنفاتهم وكتبهم ان المرء منهم اذا قال لا موجود الا الله - [01:20:14](#)
وانا لا صانع الا الله وقد اثبتت غایة التوحيد والمتكلمون يعتبرون هذا هو العالم وهو في الحقيقة هو الجاهل الذي لا يفهم شيئا مما جاءت به الرسال وقد غلى بعض جهله العباد - [01:20:33](#)

الذين يعتقدون في توحيد الريوبوبيه. وفي معنى كلمة الاخلاص انه لا موجودة الا الله فقالوا لا هو الا هو الا هو الا هو ومنهم من يقول لا وجود الا الله. او لا موجود الا الله - [01:20:51](#)

ويجعلون هذا غایة التوحيد. الذي نزل به القرآن وجاءت به الرسال بل في طوائف من الاتحادية يقولون ان لا هو الا هو ولا موجودة الا الله احسن من لا الله الا الله. وهذا في الحقيقة مذهب الاتحادية الفراعنة - [01:21:16](#)

وقفت على مصنف لهؤلاء الجهال يقول فيه لا الله الا الله ذكر العبادين لا الله الا الله ذكر العابدين. والله الله ذكر العارفين وهو هو ذكر المحققين فجعل كلمة الاخلاص - [01:21:36](#)

الذي جاءت به الرسال وانزلت من اجلها الكتب هذا ذكر العبادين وجعل ذكر المحققين هو هو الذي هو ذكرى الصوفية والملاحدة والمعرضين عن ما جاءت به الرسال ولهذا ترى طوائف من المنحرفين عن شرع الله - [01:22:00](#)
ومن المنحرفين عما جاءت به الرسال يرددون في ذكرهم هو هو. ومنهم يقول الا هو هو. فاذا سألت قال اخشى ان اموت على الناس

دون الالباب وهذا جهل وذكر هذا القول عن هؤلاء الجهلة الغبياء المعرضين عما جاءت عن رده - [01:22:19](#)

فان مثل هذا مناقضة لما اجمع عليه المسلمين ولما اتفق عليه عقلاء البشرية فلو ان امرأة موحدة مخلصا لله قال لا الله ثم توفي لن يضره ذلك على ان الله جل وعلا - [01:22:42](#)

يوفق عبد المؤمن الموحد على ان يتم كلمة الاخلاص فان من مات على لا الله الا الله دخل الجنة كما في سنن ابي داود من حديث صالح ابن ابي عريف - [01:23:00](#)

عن كثير ابن مرة عم معاذ بن جبل ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من كان اخر كلامه من الدنيا لا الله الا الله دخل الجنة اذا لا بد من قول لا الله الا الله - [01:23:13](#)

ولا يصح قول لا رب الا الله وكل الرسل يفتتحون دعوتهم ان اعبدوا الله ما لكم من الله غيره وليس في القرآن اية بخلاف هذا المعنى القرآن كله من فاتحته - [01:23:31](#)

الى خاتمه في تقرير توحيد الالهية الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين ايها نعبد واياك هذا في توحيد خاتمة القرآن قل اعوذ برب الفلق وبعد ذلك قل اعوذ برب الناس - [01:23:48](#)

هذا خلاصة توحيد الالهية وقد ذكر شيخ الاسلام رحمه الله تعالى في التحفة العراقية عن بعض السلف ان الله جل وعلا جمع علم الاولين والاخرين في القرآن بالنسبة للتتوحيد وجمع الله جل وعلا علم القرآن في فاتحة الكتاب - [01:24:14](#)

وجمع الله جل وعلا ذلك في قوله تعالى ايها نعبد واياك نستعين توضيح هذا انه لا يمكن ان يخرج شيء عن هذه العبودية ولا يصح شيء الا في هذه العبودية - [01:24:33](#)

الا يصح توحيد الربوبية ولا توحيد الاسوء صفات الا بتتوحيد الالهية كما سبق تقرير اجماع الامر ايها نعبد واياك نستعين على انه لا يتصور وجود شخص يفرض الله بالعبادة ويخلص له فلا يؤمن بتتوحيد - [01:24:52](#)

قد يوجد من يوحد الله ولكن يحرك بعض الاسماء والصفات يؤمن بالاسماء صفة الجملة ولكن يحرر ندافع انه لو اثبتنا الاسمي وصفاتنا شافعنا الخالق بالمخلوق فاوتي من قبل شأنه في هذه القضية فالحمد في اسماء الله وصفاته - [01:25:16](#)

على ان هذا ناتج من ضعف الایمان بتتوحيد الالهية ان حقيقة الاناث اقتضي الایمان بكل ما جاء عن الله على مراد الله وبكل ما جاء عن رسول الله صلی الله عليه وسلم على مراد رسول الله صلی الله عليه وسلم - [01:25:38](#)

تأمل في الصحابة بل تأمل في الاعراب الذين يؤمّنون في عهد النبي صلی الله عليه وسلم. تأمل في الاعاجم الذين يؤمّنون على عهد النبي صلی الله عليه وسلم لا ترى في شيء - [01:25:58](#)

من عباراتهم ولا من كلامهم استنكارا للاسماء والصفات ولا لغير ذلك لأن الایمان اذا دخل القلوب واذا خالطت فشاشته القلوب امن بكل ما جاء عن الله. فلا ينحرف لا في توحيد الربوبية ولا في توحيد الاسماء - [01:26:09](#)

حينما يأتي الانحراف اما من ضعف التصديق او من ضعف الایمان او من ضعف التتوحيد نستطيع ان نحكم على الجهمية وعلى الاشاعرة ان هذا الاعراض عن توحيد الاسس نافذ ان ضعف التتوحيد في قلوبنا - [01:26:31](#)

من ضعف توحيد الالهية في نفوسهم ومن قلة التصديق بما جاءت به الرسل اجعل ان الاعرابي الذي يؤمّن في عهد النبي صلی الله عليه وسلم كان يؤمّن بذلك ويتحقق هذا دون اي اشكال - [01:26:52](#)

والاعاجم الذين لا يعون اللغة العربية يؤمّنون بابي الامور دون اي اشكال بدليل ان النبي صلی الله عليه وسلم كان يعلمهم قراءة اية الكرسي دبر كل صلاة ولا ذكر ان احد يستشهد ما معنى يا رسول الله؟ الحي القيوم - [01:27:06](#)

ما معنى هو العلي العظيم؟ ما هو العلو؟ علو قدر؟ علو شرف لا يؤمّن بعلو الذات. ما كان يقع هذا في قلوبه لسلام الانحراف ما معنى هو العلي العظيم؟ وكان النبي صلی الله عليه وسلم حدث السابقي صحيح - [01:27:22](#)

من روایة الحميري عن ابن زياد عن ابی امامۃ ان النبي صلی الله عليه وسلم قال من قرأ اية الكرسي دبر كل صلاة دخول الجنة الا الموت حدث صحيح رواه النسائي رحمة تعالى في عمل اليوم والليلة وصححه ابن حبان ابن عبد الهادي وجماعة من اهل العلم -

وكان النبي صلى الله عليه وسلم يقول لاصحابه في قل هو الله احد انها تعدل ثلثا القرآن وهذا متواتر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم والرجل ايضا كما جاء عنه في الصحيحين - 01:28:01

الذى يقرأ قل هو الله احد بعد الفاتحة والسورة قال ان صفة الرحمن ولذكر عن احد استنكار شيء كانوا مؤمنين مقربين مسلمين بما جاء عن الله. انما يتأنى الانحراف ما تقدم او بسبب ما تقدم من اه الاشياء التي تؤدي بهم الى الانحراف والاعراض عن ما جاءت به الرسل وكل بحسبه - 01:28:14

منهم من يخرج ذلك عن الاسلام منهم من يوقع في البدع العظيمة في الانحراف ولهذا اكادر ائمة السلف يكفرون الجهمية القائلين لنفي علو الله على خلقه وينفي صفة الكلام عن الله - 01:28:40

بدعوى ان القرآن مخلوق والذي لا يثبتون لله صفة الرحمة ولا صفة المحبة ولا صفة الغضب ولا صفة الرضا ائمة اهل السنة يكفرون بهم بذلك كما اشار الى القضية ابن القيم رحمه الله تعالى في فقال لقد تقلد كفرهم خمسون في - 01:29:00

عشر من العلماء في البلدان ولا لك اي الامام حكاف عنه بل قد حكاف قبله الطبراني وكما بين هذا اهل السنة كما ترى في كتابا لاعتقاد اهل السنة الجماعة وفي الادانة لابن بطة وفي كتاب خلق افعال العباد لامام البخاري - 01:29:20

وفي كتاب السنة للخلاف وفي كتاب الشريعة للاجر وفي مؤلفات شيخ الاسلام ابن تيمية وابن القيم على الجميع رحمة الله وقد تقدم الحديث ايضا عن الاشاعرة. وانهم ينكرون علو الله على خلقه - 01:29:40

يقول عنك اه القرآن بين الحكاية ينفون صفة الكلام عن الله ولا يثبتون الرحمة ولا الغضب ولا الرضا ويثبتون لله سبع صفات لا غير ولا ادري ما هو الدليل الذي سلم على اثبات السبع ودلهم على نفي ما عدا السبع. فهذا دليل على مكابرتهم بما جاءت به الرسل - 01:29:56

وعلى تهافت وظحالة عقولهم. حيث يثبتون لله سبع صفات. يقول دل الدليل على ذلك. طيب الدليل الذي دل على الثبات السبع؟ هو الذي دل على حين يدل دليل على اثبات الحياة لله جل وعلا كما يقررون بذلك الدليل ان دل على نسبة الحياة هو بعينه الدليل الذي دل على اثبات صفات الرحمة - 01:30:16

الرحمن الرحيم اقررون فاتحة الكتاب؟ الدليل دل على اية ولا دل على هذا ولكن يثبتون هذا وينكرون هذا فهذا دليل على فساد اصولهم التي يسيرون عليها انهم يقدمون العقل على النقل - 01:30:36

ولا يخفق الروس بأخبار الأحاديث نرجع لما بالذات يقول المؤلف رحمه الله تعالى توحيد الالوهية الالوهية هو المطلوب من العباد ليس معنى كلامه ان توحيد الربوبية غير مطلوب. فالإيمان به شرط في الدخول في الاسلام. ولكن الاصل ان العبد مؤمن به - 01:30:50
ولن ينازع في ذلك. اذا نرجع الى المطلوب الذي ينازع فيه بعض اراضي البشرية او اكثر البشرية الذي هو توحيد الالهية. اذا هو المطلوب بالذات. لأن هذا لم ينكره ولكن حين نأتي نناقش - 01:31:13

الملاحدة والدهرية الذين لا يثبتون وجود الله جل وعلا فلا بأس حينئذ ان نناقشهم في الايمان بالله. لا يمكن نناقشهم بافراد الله بالعبادة وهم لا يقررون بهذا الذي يجب افراده بالعبادة - 01:31:29

اذا من الواجب علينا ان نقنع هؤلاء بوجود الله في طوائف لا تقر بوجود الله وفي طواف يجعل آآعين المخلوقات هو عين وجود الله او عين الله ومن الطوائف ما يجعلون خالقين. خالق النور وخالق الظلمة. كالثانوية وغيرها - 01:31:46

اذا نحن في هذه الحالة نستوجب علينا ان نجعل وان نقنع هؤلاء ونناظر هؤلاء وان نجادل هؤلاء بالتي هي احسن لنجعلهم بوجود الله. فإذا اقرروا بوجود الله فلا يمكن ان الله جل وعلا الذي هو الموجود باعتقادهم ان يخلی العباد من رسول مرسى - 01:32:10

ومن عبادته لان الرسل جاءت بهذا فإذا قر بالله قر بالرسل واذا قر بالرسل امن بالقرآن. الذي جاءت به الرسل. اذا يستوجب علينا اذا ورأينا هؤلاء ان وعن اه ناظرهم وان نجادلهم بهذا التوحيد. فلا يمكن لنا - 01:32:30

نناقش شخصا لا يؤمن بوجود الله فنقول يجب عليك ان تفرد الله بالعبادة فيقول انا لو اقررت وجودي بعبادة. اذا يتطلب منا الامر ان

نجادله في نزول الله جل وعلا - 01:32:51

وهل يعقل ان هذه البشرية اوجدت في غير موجب؟ لولا قلوب حساكيل وعقول مرضة لكن يوجد بما انه يوجد لابد ان نخرج هؤلاء. ثم بعد ذلك ننتقل معهم لتوحيد الالهية. فإذا اردنا نناظر اناساً يكفرون بتوحيد - 01:33:08

الهي ويقرون بتوحيد الربوبية حينئذ يستوجب علينا هذا الامر الذي جاءت به الرسل كذلك نرى في طوائفنا مجتمعات من يقر بالله ويؤمن بالله ويعتقد ان الله هو المعبود حقاً ولكن - 01:33:28

اجعل مع والها اخر يظن ان هذا يقرب الى الله وان هذا يحبه الله. كما يوجد هذا في طوائف كثيرة في العالم الاسلامي حيث اننا نعبد من الله يصلون ويصومون ويذكرون ويدعون الله جل وعلا ويسجدون لله وينذرون لله وينذرون لله - 01:33:44

ولكن يجعلون معه ولاء اخر. وهم يقولون لا اله الا الله ويشهد ان محمد رسول الله. ويؤمنون بما جاء في الكتاب. ويقرون بما جاءت به الرسل ولكن زين لهم الشيطان سوء اعمالهم. ولها الاسباب منها علماء السوء وداعاة الضلال الذين يلبسون - 01:34:06

هؤلاء دينهم كما قال تعالى يا ايها الذين امنوا ان كثيراً من الاخبار والرهبان ليأكلون اموال الناس بالباطل ويصدون فهؤلاء يصدونهم عمما جاءت به الرسل. فان هؤلاء اعني علماء الضلال قادعون على كل صراط مستقيم. وهم - 01:34:26

من اسباب انحراف طوائف من البشرية يفسرون لهم القرآن على غير تفسير يقولون ان الله جل وعلا يقول يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وابتغوا اليه الوسيلة ويقولون عن هذه الوسيلة بانها هي التقرب الى الله - 01:34:48

عن طريق الاولياء الصالحين وتري هذا كثيراً بممؤلفات عباد القبور وعباد الاوثان وعباد البشر الوسيلة بالتقارب الى المخلوق يقولون لا نعبد المخلوق لذاته حينما نعبد له ولنا من اولياء الله فهذا يقربنا فلندعوا الله بدون واسطة - 01:35:05

لان نحن احقر من ان نسأل الله وقد يدعونا فليس ولها كالبدوي مثلاً يقال ان البدوي هذا الذي يعبد الا ان من دون الله ويخلس له بعض الناس ما لا يخلص له واذا - 01:35:30

يجتهد في الدعاء او يجتهد في اليمين قال والبدوي هذا البدوي تعرفون حكايته او قصته؟ هل بل يقال انه رجل اعرابي جلد بالفي المسجد وكان بعض الناس يعتقد ان من بال في المسح ولم يفصله شيء انه ولها من اولياء الله. يتصورون ان الولي يجوز ان يملك المسجد. فهنا حين سألهوا ان الولي لا - 01:35:43

لا ولها غيره هم يعتقدون ان الولي ان هذا الرجل اذا بال في المسجد ولم تصبه عقبة اذا هو ولها. اذا لم تصبه عقوبة. ونحن نقول لو كان ولها ما بالك في المسجد ولو كان الولي في المسجد لكان اثما - 01:36:06

كان عاصياً لله وعاصياً للرسول صلى الله عليه وسلم ثم بعد ذلك عبده وقيل غير ذلك في حكايات كثيرة ذكرت في هذا البدوي وسواء كان البدوي ولها او اعرابياً تلفاً او طاغوتاً - 01:36:19

لو ان شخصاً عبد النبي محمد صلى الله عليه وسلم وآخر عبد البدوي لم يكن في كفرهما فرق هذا كل احد يقول لا الذي عبد البدوي اعظم كفراً يقول الذي عبد هذا هو الذي عبد هذا كلاهما مخلدات في النار لا فرق بين من يعبد محمداً وبين من يعبد إبراهيم وبين من يعبد الأشكال - 01:36:34

ولا حجاره يعبد البدوي لا فرق بين ذلك. فيتصور الانسان الذي عبد الاولياء والصالحين صار شركه اعظم بكثير من عبد الانبياء والصلة لا فرق بين ذلك ولو ان رجل قال ومحمد يريد القسم لكان مشركاً - 01:36:56

من حلف بغير الله فقد كفر او اشرك. ان الفجر لا تحلف بابائنا هذا ووعيه وظبطه. يقول المؤلف رحمة الله تعالى ولهذا كان اصل الله والله وتقدير ان ان الله - 01:37:13

هو الجامع لجميع صفات الكمال ونعيوس الحال والله هو الذي سأله القلوب محبة وتعظيمها واجلاها وعبادة يقال انا له اذا عبد يعبد والله اذا عرف بالالف واللام لا ينقيح الذئب الا الى الله جل وعلا. اذا قيل الله بالتنكير يدخل فيها الالهة وغيرها - 01:37:31
واذا قيل الله عرف بالالف واللام فالذي استقر عليه الامر ان هذا يطلق الا على الله جل وعلا وهذا يجوز التسمي بعد الله عند طوائف من اهل العلم وقد قرأت لبعض المؤاخرين - 01:37:57

لا يرى التسمى بعد الله. لأن الله ليس اسمًا من أسماء الله جل وعلا يقول والهُكْمُ لِهِ وَاحِدٌ إِذَا عُرِفَ بِالْأَلْفِ الْأَلْمِ اهـ
يطلق الا على الله جل وعلا - 01:38:14

الله اذا هو المألوف المعبد بحق فهو من صفات الله جل وعلا لان هو ليس له القلوب محبة وتعظيمها واجلالا. وكما
فسر غير واحد من اهل العلم الله بالله - 01:38:29

وهذا واضح فلذلك لا ارى مانعا من التسمية في عبد الله لا نستهل لا ينقطع الا الى الله والاشتراك يقع في التنكير الاشتراك يقع في
التنكير لا الله مع الله التنكير - 01:38:49

والى عرف العرف فقيل الالهة فجعل الالهة لها واحدا فلا يقال الله ولا يطلق الله الا على الله. فإذا ارادت ان تعبر عن الاية تقول الله
يقول مؤلف لهذا كان اصل الله الله - 01:39:05

فما هو قول السيبويين وهو الصحيح وهو قال جمهور اصحابي اللي مشجع عنهم. وهذا كلام بحروفه موجود في بدائع الفوائد للامام
ابن القيم رحمه الله تعالى في المجلد الثاني ذكر هذا الكلام وما بعده. وبين ان اصل الله هو الله - 01:39:24

وانا لله والجامع بصفات الكمال ونعتوت الجلال يقوم بهذا الاعتبار الذي قررنا به الله وان المحبوب لاجتماع صفات الكمال الحب مع
الذل ما هي اركان العبودية اركان من جهة انا قلنا اركان العبودية الحب والخوف والرجاء - 01:39:43

ومن جهة اخرى نقول ان اركان العبودية الحب مع الذل الحب مع لان الانسان قد يكون ذليلا لشخص لكن لا يحبه يبغضه وقد يكون
محبا لشخص لا يكون لا يكون ذليلا له - 01:40:06

اذا اجتمع الحكم على الزول فلا يصرف الا لله الواحد القهار وعبادة الرحمن غاية حبه. مع ذل عابده هما قطبان. وعليهما فلك العبادة
دائر ما دار حتى قامت القطبان ومداره بالامر امر رسوله لا بالهوى والنفس - 01:40:23

الشيطاني وعنا المحبوب الاجتماعي كان الله. والممؤلف وباد الاعتبار الذي قررنا به الله وان المحفوظ باجتماع الكمال فيه كان الله هو
الاسم الجامع الاسم الشريف اسم كان هو الاسمي هو ضمير فعل والاسمي الخبر - 01:40:48

ويجوز تقول كان الله هو الاسم اجعل هو مبتدئ والاسم خبر هو والجملة في محل نص خبر كان الله هو الثناء هو الاسم الكامل
لجميع معاني الاسماء الحسنى والصفات العليا وهو الذي ينشره المشرك - 01:41:08

اين يقولون الله ولكنهم لا يفهمون حقيقة اللفظ وما وضع له ومن فهم منهم وعقل يكابر في ذلك ونتقدم مرارا ان النبي صلى الله عليه
 وسلم والحديث في الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم حين عاد عمه ابو طالب قد حضرته الوفاة قال يا عمي قل لا الله الا الله
 كلمة حاج لك بها عند الله - 01:41:28

قال له عبد الله ابن ابي امية وابو جهل اترغب عن ملة عبد المطلب فاهم وان معنى هذه الكلمة تقتضي الاتيان على بنيان الشرك من
اصله رابع الشرك يا قرارا مع وجود هذه الكلمة للشرك - 01:41:57

قرارا للشرك مع وجود هذه الكلمة افراد الله بالعباد ونفعه عبادة ما عداه لكنهم يتاجرون في ذلك ويجادلون بالباطل ذلك بانهم
يستحبوا الحياة الدنيا على الاخرة وان الله لا يهدي القوم الكافرين - 01:42:15

ويحتاج رب سبحانه عليهم بتوحيد ربوبيته على توحيد الوهبيته. وهذا كثير في القرآن وذلك ان الله جل وعلا يحتاج على
المشركين بتوحيد الربوبية على توحيد الالهية ولهذا قال غير واحد من العلم ذكر ذلك ابن القيم في المدارس وذكر ذلك غيره قال فان
اول ما يتعلق به القلب - 01:42:33

يتعلق بتوحيد الربوبية. ثم يرتفق الى توحيد الالهية وهذه جل وعلا عبادة في كتابه الى هذا النوع من التوحيد. او بهذا النوع من
التوحيد؟ الى النوع الآخر. الذي هو المقصود الاعظم. ويحتاج عليهم بتوحيد - 01:43:00

الربوبية على توحيد الالهية. تأمل في قول الله جل وعلا ولن سألتهم من خلق السماوات والارض لا يقول الا الله لان يصرفون عن
عبادة الله وهم مقرون بان الله هو الخالق - 01:43:20

وهذا عجب وتأمل في قول الله جل وعلا قل الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى الله خير ام ما يشركون عن من خلق احتاج

الله عليهم توحيد الربوبية. من خلق السماوات والارض وانزل لكم من السماء ماء فابتتنا به حدائق ذات بهجة - 01:43:40

ما كان لكم ان تبتوا شجرة الله مع الله؟ بل هم قوم يعدلون اي يشركون. ما معنى قوله تعالى الله مع الله الصحيح في معنى هذه الآية اي الله مع الله يفعل فعلك فعله - 01:44:01

اذا لم يكن معه الله يفعل كفعله اي يخلق خلقه ويوجدك ايجاده ويصنفك صنعه ويلزم من السماء ماء وينبت في حدائق ذات بهجة كيف تعبدون معه الة اخرى؟ بل هم قوم يعدون اي شيء هذا دليل على فساد - 01:44:18

عقولهم وحساكل قلوبهم نسأل الله العفو والعافية ومن قال في معنى الآية اي الله مع الله هل مع الله الله اخر؟ من غير تقييد بالفعل فلم يأتي ولم يأتي بكثير علم بل اتي بما يقر به المشركون - 01:44:39

ولا اقام الحجة على احد فلو كان المعنى على ما زعم هذا القائل الله مع الله اي هل مع الله الله اخر؟ دون ان يقييد هذا بالفعل يفعل كفعله هم مسلمون هم يقررون بهذا. اذا لو قال هل مع الله الله اخر يفعل كفعله لكان حينئذ مصيبا. وبعض حزاق المتكلمين يقول على قوله - 01:45:00

تعال الله مع الله يقول اي الة مع الله؟ وهل يوجد الله مع الله؟ هو يعلم عندنا يقينا ان العبودات دون الله كثيرة ارباب متفرقون خير ام الله الواحد القهار؟ اجعل الالهة الها واحدا؟ وقد كانوا مقربين او كانوا يعبدون الالهة فحين - 01:45:23

مع الله مع الله؟ بدون قيد؟ هذا لم يأتي بشيء ولا يأتي بالتوكيد الحق الان يا كثيرا ان الله هو الحق وانما يدعون من دونه الباطل. والعبودات دون الله كثيرا. ومن لا يعبد الله اكثر من يعبد الله - 01:45:42

ومن لا يعبد الله اكثر من يعبد الله. لكن عبادات غير الله تختلف القبور؟ في من يعبد القباب؟ في من يعبد الاوثان؟ في من يعبد المادة؟ في من لا يعبد شيئا - 01:46:02

الطوائف اليهودية من الطوائف النصرانية؟ شنو الطوائف الملحدة؟ شنو الثانية؟ كل من يعبد الله ويعبدون معه غيره التوحيد في اهل الشرك كالشارارة البيضاء في الثالث الاسود. او كالشارارة السوداء في الجلد الابيض - 01:46:16

توحيد عزيز التوحيد عزيز الذي يعرفه قليل فاذا الصحيح في معنى قوله تعالى الله مع الله ان يفعلوا كفعله هناك الله يخلص خلق الله لا يوجد. اذا كان لا يوجد باقرار المشركين ولا يتاثر من خلق السماوات والارض. ليقولن - 01:46:32

اذا كيف تعبدون من غيره وهذا دليل عقلي واضح لو كانوا يعقلون وهذا دليل عقلي واضح لو كان اذا لا عقول لهم اذ من اساء الله عقايا على ان يميز بين الحق وبين الباطل - 01:46:51

وما تغنى الالهة عن اصحابه شخص يعبد البدوي تعبد القبور. شخص يعبد الاوثان شخص يشرك في حكم الله ويحكم بغير شرع الله يا عتاب عن شرع الله وعن حكم الله - 01:47:07

وما احسن من الله حكما لقوم يوقنون سيحكم في البشرية رأي اليهود واري النصارى واري العلمانيين وحالة العقول البشرية لو كان هذا عنده ذرة من العقل كما يوصف الان الاعلام وفي غيره - 01:47:26

فلان بالعقل واحسن بالطاغوت. هذا فلان الجاهل ليس بالعقل. لو كان هذا عاقلا لاطاع الله. وحين اطاع الشيطان علم انه سفين واذا كان يحكم بغير شرع الله ولو كان يعتقد ان شرع الله افضل لكان مشركا بالله لأن هذا الاعتقاد لا ينفعه هذا الاعتقاد - 01:47:47

لا ينفعك ولا يخلصه من عذاب السعير العبرة بالعمل لن ينفع المشركين اعتقادهم بان الله هو الخالق الرازق المدبر. حين عبدوا غير الله. ولن يحكم بغير شرع الله ما الذي يحكم بالقوانين - 01:48:10

ما الذي يعبد القبور والاوثان لا فرق بينهما في الكفر والردة على الاسلام اذا قال له شخص انا لا اعتقد يقول المشرك انا لا اعتقد ان فلانا ينفع عضو لكنه واسطة اجعله واسطة واي فرق بين هذا وهذا - 01:48:29

ولا يشرك في حكمه احدا ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون وقد تقدم ان الحكم بغير شرع الله كفر بالالهية. وكفر بالربوبية وكفر بالاسماء والصفات. وجه كوني كفرا - 01:48:46

الربوبية ان هذا من توحيد الربوبية كفرا بتوحيد الالهية انه يجب افراد الله بالحكم. كونه كفرا بالاسمي ان من اسماء الله الحكم. الله

هو الحكم واليه الحكم ان الحكم الا لله. وقد كفر بهذا الاسم العظيم - 01:49:05

هذا دليل انه كافر بجميع انواع التوحيد. وانه اخذت شركا من المشرك. واعظم كفرا ولا سيما حين يفرضون هذه الانظمة على البشرية المظلومة ويحكمونه بغير شرع الله جل وعلا يقول الحكم لله وهو يقولون ان الحكم الا لنا. يحكمون في الصباح ويشرعون في الصباح وينسخون في المساء. وماذا يعني هذا؟ هذا منازعة لله في ربوبية - 01:49:23

والوهبيه وتوحيد الاسماء والصفات واعظم من ذلك انهم يفرضون هذه الانظمة على البشرية لانه لو حاكم المغرسون عليه كان كافرا اذا استبدل يعني استبدل غير الناس صارت هذا كفر اخر. واذا فرض صار مشرع مع الله جل وعلا - 01:49:49

اجتمعت في جميع اوصاف الكفر ومن لم يحكم كافرون بتترك الشرع. وكافرون باستبدال الشرع. وكافرون في الحكم بالشرع المنسوخ ومن لم يوافقهم على ذلك مصيره السجن او القتل ولكن لا ضرر على العبد في ذلك - 01:50:09

انا انسان ما خلق الا لافراد الله بالعبادة ومواجهة هذا الانحرافات في المجتمع اذا قتل من اجل دينه صار شهيدا واجرها على الله. من رأى من اهل العز فليصطب على لقاء المنايا واقتحام المضايق - 01:50:32

ان تكن الايام رنقن مشربي وسلمنا حبي بالخطوب الطوارق. فما غيرتني محنة عن خليقتي. ولا حولتني لكتني باق على ما يسرني ويغطب اعدائي ويرضي الصادقين هذا مؤلف رحمه الله تعالى وكلما ذكر تعالى من اياته جملة من الجمل - 01:50:49

قال عقي بها اي بالياء معنى عقبها اي بعدها والاكثر يقال عقب الموحدة بعد القاف بدون الياء بعد القاف وجوز بعضهم عقبه الياء بمعنى بعده. قال عقبها وهذا اكتر بدون ياء اي بعده. الله مع الله - 01:51:13

فابانا سبحانه وتعالى بذلك ان المشركين انما كانوا يتوقفون في اثبات توحيد الالهية لا الربوبية. على ان منهم من اشرك في ربوبيته كما يأتي بعد ذلك ان شاء الله تعالى وكما - 01:51:39

وضحت ذلك فيما قبل. حين كانوا يقولون مطرانا بنوء كذا وكذا. وهذا كفر بتوحيد الربوبية. وكما تقدم انهم يجحدون بعض اسماء الله والصلوة كما قال تعالى وهم يكفرون الرحمن وبالجملة فهو تعالى يحتاج على منكر الالهية باثباتهم الربوبية والله - 01:51:52

واشرت الى هذا قلت ان الشرك الاصغر يجتمع مع الامام لكن الايمان يكون ناقصا والآيات الشرك الاكبر الآية ليست الشركة الاصغر هذه جاءت في الشرك الاكبر. فلا يمكن الشرك اكبر مع ايمان؟ ابدا. لابد ان يخرج احدهما صاحبه - 01:52:13

مؤمن لابد ان يفرد الله ان يتبعه عن الشرك. مشرك لا يصلح امام. ولو قال لا الله الا الله وهو يعبد القبور والاوثان ان تنفعه لا الله الا الله - 01:52:44

مجرد لفظ لا ينفع لابد من تطبيق هذا الجوارح والعمل والاعتقاد ونحو ذلك والاعتقاد وحده لا ياخذني لـ انا شخص انا اعتقد بـ الله هو المعبود الحق وانه لا الله الا الله وانه لا شريك له ولكن يعکف على الشرك ويعتقد انه لا - 01:52:55

اما ما معنى هذا الاعتقاد كما يقول الشخص انا احکم بغير شرع الله ولكن اعتقد ان الله احکم الله افضل حکم غيره لكن لا ينفع هذا كالرجل الذي قال يعبد قبرا يقول والله انا اعتقد - 01:53:14

حکم الله عفوا لا ينفع هذا وان شرع الله اولى وان عبادة الله اولى لا ينفع هذا لـ اـ تفرد الله بكل مقتضى العبودية وبكل ما امرك الله جل وعلا به - 01:53:27

لا الله الا الله لا الله حق موجود الا الله يرد بذلك على الحسين يوجد من ينكر توحيد الربوبية لكن الاصل حين نقول لا الله حق الا الله الاصل لمن امن بتتوحيد - 01:53:41

اه الربوبية لكن لو وجد من يوجد توحيد الربوبية كما اشارت اليه من طوائف يجب ان نقول لا الله موجود حق موجود الا الله نرد على من عبد مع الله غيره ولنرد من انكر وجود الله - 01:53:55

نعم الله نكرة اه تشمل الله وغيره لا الله الا الله. اما الله اذا اطلقت وهذا الاسم يتوجه الى الله. وهو من اوصاف الله جل وعلا. فلا يصح بعده آله وانه لا يأس بذلك. قال الله جل وعلا والهكم الله - 01:54:11

ذلك ان الله هو الحق ولا سيما جماعة من اهل العلم بل هو قول الجمهور واكابر المحققين ان الله هو الله قوله قوي في هذه القضية

لا قياس في في الأسماء والصفات - 01:54:34

لا يمكن ان توجد اه ما ليس اسم من اسماء الله وتقيس على ما كان اسما يسماء الله. فلا يصلح قياس القديم على الاول فنقول القديم اسم من اسماء الا لا يصح هذا. الله جل وعلا سمي نفسه - 01:54:53

وقل هو الاول والآخر والظاهر والباطن. فليس لي احد ان يقول انه قديم سمعنا مرادف للاول من بعظ الوجوه ان يكون القديم اسما من اسماء الله هذا غير صحيح الاول اسم اسمه والقديم ليس اسم من اسماء الله كما يظن من يطنه من المتكلمين ومن اغتر بكلامهم فالقديم ليس اسم من اسماء الله جل - 01:55:06

نعم الكافر الاصلي من اليهود والنصارى اذا ماتوا على الكفر حكم عليه بالنار لان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يسمع باحد هذه الامة لا يهودي ولا نصراوى ثم لم يؤمن لكان من اصحاب النار. رواه مسلم من حديث ابى هريرة والنبي صلى الله عليه وسلم - 01:55:29

قال وايما خبر رجل مشرك مرت به فبشره بالنار. هذا حديث جيد لا نحكم على اهل القبلة. اهل القبلة لا نحكم على احد منهم مال لا بjenة ولا بنار. وهذا المذكور في عقائد اهل السنة والجماعة - 01:55:50

اما الكفار فنحكم على كل من مات على الكفر بالنار اذا مات على كفر والاصل ان الكافر مات على كفر حتى يتبيّن لنا خلاف ذلك. كم ان المسلم مات على الاسلام؟ اذا كنا نتوقف في الكافر نقول لا ندرى ما ندمت عليه - 01:56:06

ايش مات على الكافرين؟ الذي عاش كافرا شفنا موت على الكفر. اذا تبيّن لنا خلاف ذلك. او وجد شبهة تقتضي التوقف. ولا في الاصل انه مات على الكفار. والله جل وعلا يقول ان الله لعن الكافرين - 01:56:27

واعد لهم سعيرا خالدين فيها ابدا. والاصل انها الرجل اذا عاش على شيء مات عليه. واما مات عليه بعث الحقيقة تقدم تقرير هذه القضية غير مرة الرجل الذي يقول لا الله الا الله وشهاده ان محمدا رسول الله ولكنه يقع في بعض الشركات - 01:56:40

لابد من اقامة الحجة علي والبيان له لان الله جل وعلا يقول ومن ساقط الرسول من بعدنا تبيّن له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين وقوله جل وعلا من بعد ما تبيّن له الهدى جملة افتراضية وقعت بين فعل الشرط وبين - 01:57:34

الجواب والجزاء لا يقتضي هذا انه لابد من تبيّن الحق اذا كان الرجل يعكب على القبور او يعبد غير الله جل وعلا ويقول لا الله الا الله ويصلّي ويصوم ويذكر ويقول لو اعلم ان هذا غلط لتركته - 01:57:48

يظن الصواب بسبب تلبيس علماء السوء ونحو ذلك ان هذا يعتبر من الجهال الراجح ان الجهال يعذر اذا كان جهله معتبرا لان الجاهل نوعان النوع الاول جهل اعراض تبيّن لا ولا ينقاد - 01:58:02

وتدعوه الى التأمل في كلام الله وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم ولا يلتفت الشريف. هذا جهل اعراض وهذا كافر وقد قال الله جل وعلا عن هذا وعن امثاله والذين كفروا عما انذروا - 01:58:19

وقال تعالى ومن اظلم من ذكر بآيات ربہ ثم اعرض انا عد ثانی شيء المعتبر اذا بين له انقاد وترك ما هو عليه وقال انا لا اريد الا الحق واظن هل كنت اظنه صوابا - 01:58:32

بسبب علماء السوء او بسبب وضعهم البيئي والاجتماعي او غير ذلك. هذا الراجح انه يعذر وادلته هذا كثيرة ما جاء عند الترمذى من طريق آسفيان عن الزهرى ابن ابي سنان عن ابى واقد الليثى رضى الله عنه قال خرجنا مع رسول الله الى حنين ونحن حدثاء عادل بکفر ولم يشرکین الشجرة يعکفون عنده ويلقون بالسلحتهم - 01:58:49

قال اذا قلتكم والذي نفسى بيده كما قالت بنو اسرائیل اجعل لنا الهة انکم قوم تجهلون لتركب سنن من کان قبلکم. هذا اسناد صحيح وهو توثیقات وسیناء ابن ابی سنان ثقة - 01:59:15

وقد روی عنه ثقیتان وصح على وابو عیسی وغیره وقوله صلى الله عليه وسلم قلتكم والذي نفسی بيده مقالة بنو اسرائیل لموسى اجعل لنا الى ان هذا دليل انه سب صلبة بطلبة بنی اسرائیل. وطلبة بنی اسرائیل کفر - 01:59:34 يعني مجرد طلب الكفر صفر لكن النبي صلى الله عليه وسلم عذرهم بسبب انهم ما قصدوا مخالفتهم ظنوا ان هذا الامر يقربه الى الله.

01:59:48 - وحين بين لهم رجع وانقاذه ووحدوا الله جل وعلا تركوا ما هم عليه. فاذا كان الرجل في هذه المثابة عذر بذلك

الله اعلم - 02:00:06